

التوحد

❖ إلى وزارات الصحة والتنمية والتربية

- ❖ إن ملف التوحد بحاجة لأن تعنى به عدة جهات حكومية بحاجة إلى لجنة وطنية تخرج أجيال التوحد من مواسم الإهمال والعزلة .
- ❖ إن الجهود التي بذلها فريق أبحاث التوحد في جامعة السلطان قابوس والتي اتخذت من موضوع التوحد محورا لها لا بد أن تكفل بتعاون من جهات أخرى كوزارات التنمية والتربية والصحة
- ❖ متى سيأتي اليوم الذي يستفاد فيه من هذه الدراسات وتخرج قضية التوحد في عمان من حالة العزلة؟
- ❖ أين ذهبت هذه الدراسات وكيف تم توظيفها بما يخدم قضية التوحد في عمان ؟
- ❖ اذن لماذا جعلت البحوث العلمية التي ترصد لها ميزانيات هائلة ويجب أن توظف في خدمة الدولة؟
- ❖ أليس من المحزن أن تترك هكذا بحوث وجهود واعية دون استثمار؟
- ❖ انكم حتى لستم مضطرين لاستيراد الافكار من الخارج فهذا فريق بحث كامل وجهود عمانية تقدم لكم على طبق من ذهب.
- ❖ ابدأوا باستغلال هذا الوعي العماني و اظهروا لنا كمجتمع خطة عمل واضحة نطمئن لها ونرضاها.
- ❖ نحن أولياء الأمور نعيش هذا الواقع عرفناه وحفظنا عن ظهر قلب كل ما يزعم من جهود من قبل وزارة التنمية في قضية التوحد ونحن أيضا سئمنا من الكلام وسئمنا من الوعود التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

❖ حملة لفتح ملف قضية التوحد في عمان

❖ نحن الأمهات والآباء بدأنا حملة لفتح هذا الملف الثقيل وحتى يصبح واقع الخدمات المقدمة للتوحد كالذي تصفونه أنتم سنواصل نحن ما بدأناه من مطالب وسنواصل المشوار إلى أن تشرق الشمس التي نلم بها على ابنائنا وشعارنا رعاية من المهدي وحتى يصبحوا افرادا قادرين على الاعتماد على انفسهم عبر مراكز ومدارس ومؤسسات تحقق لهم الحياه الكريمة التي يعيشها أقرانهم الاسوياء والتي نص عليها الشرع والقانون والاتفاقيات الدولية التي وقعتها السلطنة.

❖ فان هم حرموا من الحياه الطبيعية فهذا لا يعني انهم اقل انسانية ولا يعني اننا كولاة امور نخجل بهم فلا نطالب بحقوقهم أو نخجل منكم فلا نحاسبكم على تقصيركم فيما يخصهم وأنتم من تملكون صنع قرارات تتحكم بمصيرهم من حيث توفير المؤسسات التي تستطيع تأهيلهم وتمكنهم بأن يصبحوا أصحاء أو يقتربوا من حياة الأسوياء.

❖ أولاء الاحصاء .. العلم الرائع المفقود!

"إن التوحد مرضٌ لا يقتصر على منطقة دون أخرى ولا على بلد دون آخر، بل هو تحدُّ عالمي يتطلب إجراءً عالمياً." من رسالة الأمين العام بان كي - مون بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد لعام ٢٠١٢

❖ يا مسؤولي التنمية الكرام

لقد حضرتم مؤتمرا للتوحد في جامعة السلطان قابوس في مارس ٢٠١٢ واطلعتم على التوحد من خلال خبراء دوليين استضافهم المؤتمر واطلعتم على واقع التوحد في السلطنة من خلال فريق بحث التوحد بجامعة السلطان قابوس

- ❖ اين هي اجراءاتكم الاحصائية فيما يتعلق بأوسع وأسرع الاضطرابات النمائية في العالم؟
- ❖ الا يهدد هذا الاضطراب طفولة عمان وهو الأكثر انتشارا من كل أمراض الطفولة مجتمعه؟
- ❖ أين أنتم من تقدير الأرقام الصادمة التي خرج بها فريق بحث دراسة التوحد في الجامعة؟
- ❖ ماذا عملتم بعدما عرفتم بأن من بين كل ٩ أطفال يشخص واحد ويبقى ٨ بلا تشخيص

❖ ٩-٨ مسألة رياضية بسيطة لا تحتاج لتفتق عبقرية لإدراك كم هو الوضع خطير

❖ ما الذي تنتظره وزارة التنمية؟

❖ يخرج الدكتور يحي الفارسي في حلقة هنا عمان ليقول بأن أعداد التوحديين تقدر ب٣٥٠٠ حاله بينما يخرج في حلقة قضية اليوم أحد المسؤولين في وزارة التنمية ليخبرنا أن الحالات المسجلة في وزارة التنمية ما يقارب ١٤٠

❖ هل يعيش مسؤولي التنمية حالة انكار؟

❖ هل مازالوا غير مدركين لخطر التوحد الداهم والذي يستشري اليوم بسرعه أكثر من أي وقت مضى؟

❖ هل الوزارة تنتظر ان يأتي الناس من كل مناطق السلطنة ليسجلوا ابناؤهم لكي تعمل خطة لهم؟

❖ جاء في موقع وزارة التنمية الاجتماعية التالي: اختصاصات المديرية العامة للرعاية الاجتماعية (البند ١٥) توفير البيانات الإحصائية اللازمة لعمليات التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية.

❖ اين حصة التوحد من هذه الاحصائيات؟

❖ التدخل المبكر..... أول الحقوق الضائعة

❖ يا وزارة التنمية الموقرة

- ❖ التدخل المبكر يكون في عمر أقل من ٣ سنوات....
- ❖ أين المراكز للتدخل المبكر للاضطرابات النمائية في السلطنة! كم عددها؟
- ❖ بالله عليكم ألا ترون في اي مرحلة بدائية نعيش فيما يعنى بالتدخل المبكر؟
- ❖ أعتقد أنكم مدينون لكل طفل عماني سواء كان يعيش في مسقط قرب مركز التدخل المبكر الحالي أم في ظفار بعيدا عن هذا المركز.

❖ يا وزارة الصحة الموقرة

- ❖ أطباؤكم يحولون الحالات لتعلق على مشانق الانتظار في عيادة الطب التطوري لفترات تتراوح ما بين ٦ أشهر إلى عام ونصف!
- ❖ ان انتظار الطفل لهذه المدة الطويلة مثلما هو واقع اليوم وتثبته جداول مواعيد عيادة الطب التطوري تقوت عليه فرصة التدخل المبكر فكيف لطفل لا يجد التشخيص المبكر ان يجد فرصة التدخل المبكر؟
- ❖ ان لم يفطر هذا قلوبكم فهو يفطر قلوب الاف الامهات والاباء الذين يفقدون فرصه ذهبية تعني لهم مصير.
- ❖ نحن نحملكم مسؤولية تأخر التشخيص وتفويت فرصة التدخل المبكر الذي تثبت الدراسات بأنه يمكن الاطفال التوحديين من أن يحققوا تحسنا كبيرا كافيا لان يفقدوا التشخيص بالتوحد وهذا دليل على أهمية تشخيص التوحد منذ بداية ظهور سماته وأعراضه الأولية

❖ في الرابط خبر حديث بتاريخ ١٦ يناير الحالي نشرته الـ BBC عن أبحاث حديثة خلصت إلى أن أعراض التوحد تزول بالكامل على مر السنين عند بعض الأولاد الذين يُشخَّص عندهم هذا المرض في سن مبكرة.

<http://www.bbc.co.uk/news/health-21029593>

وهذا الخبر نفسه نشرته العربية في الرابط التالي

<http://www.alarabiya.net/articles/20...18/261177.html>

❖ فكم نتحسر أن ضاعت على ابنائنا فرص رائعة للتحسن بسبب التأخر في التشخيص .

❖ هل مقولة الطبيبة الضيفة في برنامج قضية اليوم بان عيادة الطب التطوري الوحيدة في السلطنة وجدولها المكتظ عذر مقبول يبرر به تأخر انتظار الاطفال لأشهر طويله ؟ ان كنتم ترون ذلك أمرا عاديا فنحن نرى بأنه ذنب لا يغتفر وقصور لا يسكت عليه...الحقيقة استغربت من وصف هذه الطبيبة بأن هذا الوضع تعاني منه اغلب دول العالم!! لو كان هذا الكلام صحيح لماذا لا يكون حالهم كحالنا في عمان؟؟

❖ افتحوا عيادة للتوحد وقدموا حق التشخيص المبكر...التوحد ليس صداع نداويه بقرص بندول وليس عرض او مرض هين...التوحد مصير وحياه .. ارجوكم افتحوا عيادات توحد وقدموا لعمان خدمة لا تنسى !

❖ التأهيل والتعليم وخرافة الـ ٢٣ مركز للتوحد

❖ قال الضيف المسؤول من وزارة التنمية في حلقة قضية اليوم أنه يوجد ٢٣ مركز حكومي للتوحد بكافة مناطق السلطنة والحقيقة انه لا يوجد للتوحد سوى بضعة مراكز وكلها في مسقط !! وكلها مراكز أهليه.

❖ كيف تعولون على قيام بضعة مراكز بتأهيل كل التوحديين في كل السلطنة؟

❖ ذهب بعض الاباء بعد الحلقة متسائلين عن اماكن هذه المراكز ٢٣ والتي تحدث عنها المسؤول من وزارة التنمية وقال بانها موجودة في كل مناطق السلطنة فتبين انه يقصد مراكز الوفاء الاجتماعي!!!!

❖ أطفال التوحد يستحقون مؤسسات مؤهلة بمعلمي تربية خاصة وأخصائيي نطق وعلاج سلوكي وأخصائيي علاج وظيفي وأخصائيي علاج نفسي يعملون معا ويقدمون لهؤلاء الاطفال برامج تؤهلهم وتقدم لهم فرص الخروج من عالم التوحد او التعافي الى درجات اقل في الاضطراب نفسه.

❖ خرافة أخرى تحتاج لنسف

❖ التوحديون ليسوا متخلفين عقليا وانما مختلفون.

❖ وكما تقول الأسطورة التوحدية والمثال الحي الأشهر في مجال التوحد الدكتوراة تمبل جراندن :

❖ "different but not less" "مختلفون ولكن ليسوا اقل"

❖ يولد التوحديون طبيعيين ويبدأ التغير بفقدان المهارات الاساسية في السنة الثانية والثالثة غالبا.

❖ لحد الآن لم تتشرف البشرية بلقاء حامل مفاتيح لغز التوحد... لحد الآن لم يكتشف الجين أو الجينات المسببة للتوحد... كل ما اتضح من هذه الصورة المبهمة أن هناك استعداد جيني ومتغيرات بيئية قد تعمل على استثارة وظهور الاضطراب.

❖ الاله من كل هذا أن الله شاءت حكمته التي عجز العقل البشري عن الإحاطة بها انه كما جعل التوحد اضطرابا يحد من قدرات الطفل العادية ومهاراته البسيطة فانه ايضا يمنحه قدرات استثنائية وكثير من التوحديين يمكن ان يبرعوا في مجالات كالرياضيات والرسم والموسيقى وغير ذلك.

❖ فهل نرضى أن تقصي هذه الحقيقة و هل نرضى بان يتم تصنيف توحدهم تأخر عقلي فلا تفتح لهم اية مدارس ولا نملك كولاة أمور غير ان نلحقهم بمراكز الوفاء! نحن لا نقبل ذلك ونؤمن بأبنائنا التوحديين كما تؤمنون انتم بأبنائكم الاصحاء.

❖ قد يتحول التوحديون بفقدان فرصة التأهيل والتدخل المبكر الى افراد ذوي قدرات عقلية متدنية وقد تتطور معهم سلوكيات غريبة وقد يؤذون انفسهم وأهلهم وأي شخص... فيبيدون

وكانهم يعيشون في كوكب اخر وهذا ما يدفع بكثير من الاسر الى تكبيلمهم بالسلاسل في بيوتهم!

❖ فبالله كيف يمكن أن يكون التوحد في بلادنا محنه بينما في بلاد اخرى منحةتوفر لهم مؤسسات ترعاهم منذ الطفولة حتى يخرجوا منها ليلتحقوا بالجامعات أو المهن!

❖ كيف يمكن لحياة شخص ان تكون مثمرة ومصدر الهام لمجتمعه وكيف يمكن أن تكون مصدر حزن وعبء ومشقة لأهله ومجتمعه؟

❖ مرحلة المراهقة.... يوم أن ينفطر قلب الأم والأب

❖ يداوم محمد ذو الأربعة عشر عاما على لبس دشداشته البيضاء والجوارب والحذاء صباح كل يوم ويجهز حقيبته المدرسية مثلما يفعل إخوته ويطلب من امه ان يذهب للمدرسة كل يوم فتجيبه بأنه سيبقى في البيت.

❖ محمد الحقيقي هذا -فانا لم أخلق قصته- انتظر مره حتى غادر اخوته ووالديه البيت الى المدارس والدوام فحمل حقيبته ومشى لمسافة ثلاثة كيلو مترات حتى وصل الى مدرسة إخوته ووقف ببوابة المدرسة حيث تحلق حوله الطلاب وهو خائف ومستغرب وغير قادر على التعبير بأنه يريد حقه في التعليم.....لك الله يا محمد!

❖ لا يوجد أي مركز أو مدرسة توحد في عمان للأعمار فوق الرابعة عشر؟

❖ فكيف رضيتم لعمان ذلك؟ وماذا تنتظرون؟

❖ في حال بلوغ ابنك التوحدى الاربعة عشر عام ستجد نفسك أمام خيارين:

- تبقية في البيت وعلى الأرجح ان افتقارك للموارد المالية سيدفعك الى ذلك فمراكز التوحد في الخارج غالیه جدا وسيترتب عليه ان تتفاقم مشاكله خاصة في فترة المراهقة الصعبة

- ارساله لمركز داخلي في الخارج لاستكمال تأهيله وهذا يتضمن ابعاده عن المصدر الاساسي لحاجة الحب والتقبل (الاسرة) و معاناتك أنت كولي أمر من بعاد ابنك

التوحيدي الذي وإن كبر فإنه مازال طفلا لان براءة التوحيديين الطفولية لا تكبر و إن هم كبروا و لأن تفكيرهم المجرد لا يشيخ وإن هم شاخوا! وهذا الخيار أيضا قد يجعلهم عرضة للخطر الأكبر وهو الاستغلال الجسدي يليه الضرب والإهانة والأمور الأخرى.

❖ التقرير التالي بثته BBC في مايو ٢٠١٢ يلخص كل شيء

❖ <http://www.youtube.com/watch?v=SzVgAitXWdI> وهناك نماذج لهذا التقرير من دول العالم المتقدمة ايضا!

❖ خلاصة القول نحن لا نريد لأبنائنا البعاد عن محيط الأسرة في اي عمر وهم بهذه الخصوصية وأنها مسؤولية الدولة ان تؤويهم في أي عمر فالوطن لكل الأعمار ولكل أبنائه وخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة وأخيرا حري بواقع عمان أن يكون أزهى وأجمل فيما يتعلق بمن ولدوا على ارضها...

❖ إن تكريم ذوي الاحتياجات الخاصة يقاس بالوعي الحضاري في اي قطر في العالم

❖ إن بلاد تدين بأول عقيدة تكرم الانسان مهما كان سويا أم عاجزا صحيحا ام مريضا حيا او ميتا حري أن يكون وضع ذوي الاحتياجات الخاصة فيها أفضل بكثير مما هو واقع اليوم

❖ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فكيف إن كان من هذه الرعية آلاف ممن لا يستطيعون الكلام ولا التعبير ولا الإشارة

❖ الشكر الجزيل لكل من كان جزءا من حملة إيصال التوحيديين إلى حقوقهم ...

❖ الشكر لكل لمن كان جزءا من أي حملة لإغاثة آلاف التوحيديين في عمان من رمضاء وسعير التوحد الى الظل الوارف لشجرة الحقوق الكريمة.